

الامريكية على لسان جيمس أكينز السفير الامريكي في جده الذي أعلن في اجتماع لغرفة التجارة العربية - الامريكية في شيكاغو انه « لولا السعوديين لكانت أسعار النفط العالمية أعلى بنسبة ٥٠ في المئة عما هي عليه الآن » . وأضاف : « ان السعوديين أرادوا خفض أسعار النفط لكنهم لم يتلقوا تأييدا لطلبهم من الدول الاخرى الاعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للنفط « أوبك » (١٥) .

ثالثا : انطوى خطاب الرئيس الامريكي كذلك على اشارات تحذير ونصح مبطنة بالتهديد الى تلك الاقطار المتأرجحة بين الموقف الوطني الصلب الذي تقفه الجزائر والعراق وليبيا وبين الموقف السعودي - وهي اقطار مثل الكويت وأبوظبي والبحرين وأندونيسيا الخ . . . - وهذا ما عناه الرئيس الامريكي حين قال : « ان الخطر واضح وقاس ، ولكنني على أي حال متفائل ، ففوائد التعاون واضحة كما أن أخطار المواجهة واضحة ، وهذا ما يجعلني متفائلا ومتشائما في آن واحد » (١٦) . واقع الامر أن حملة التهويل والتخويف هذه التي شنها الرئيس الامريكي ويطانته موجهة بالدرجة الاولى الى مثل هذه الاقطار المتأرجحة بين بين نظرا لطبيعتها السياسية وأوضاع الفئات الحاكمة فيها والتي تجعلها عرضة للتهويل والتخويف من دولة لها سجلها الحافل بعمليات الابتزاز والعدوان الخالي من كل روح بالمسؤولية . فهذه الاقطار هي حلقة الضعف الاساسية في منظمة الاقطار المصدرة للنفط واليها وجه الرئيس الامريكي سهامه التهويلية على أمل أن تخاف وتضطرب فتدعن للمطالب الامريكية الابتزازية . والمأمول في هذا الصدد ألا يكون اعلان وزير المالية والنفط الكويتي بأن سعر « اعادة الشراء » لنفط حصة المشاركة الكويتية اعتبارا من ١٠/١/١٩٧٤ سيكون ١٠ر٤٧ دولارا للبرميل بدلا من ١٠ر٩٥ دولارا للبرميل (١٧) ، وهو الاعلان الذي جاء بعد خمسة أيام فقط من خطاب الرئيس الامريكي ، أول مظاهر الخضوع للتهديدات الابتزازية الامريكية . فمعلوم أنه منذ بدأ العمل « باتفاقيات المشاركة » عام ١٩٧٢ ، وهي الاتفاقيات التي بدأت بمشاركة الحكومة بحصة ٢٥ ٪ من شركة النفط العاملة في أراضيها جرى العرف على أن شركة النفط العاملة لها الاولوية في أن تشتري من الحكومة حصتها من النفط أو كميات من هذه الحصة على أن يحتسب سعرها على اساس ٩٣ ٪ من السعر المعلن الذي يساوي ١٤ ٪ من السعر الذي يتم الاتفاق عليه بين الحكومات المنتجة وشركات النفط العاملة على أنه سعر السوق للنفط الخام . ولكن في شهر تموز الماضي أصرت الحكومة الكويتية على احتساب سعر كميات من النفط مقدارها . . . ٧٠٠ برميل في اليوم رغبت شركتنا « غلف أويل » الامريكية و« برينيتش بتروليوم » البريطانية المالكتان لشركة نفط الكويت بشرائها على أساس ٩٤ر٨ ٪ من السعر المعلن بدلا من ٩٣ ٪ من السعر المعلن فقط (١٨) ، ولكن اعلان وزير المالية والنفط الكويتي بتخفيض سعر « اعادة الشراء » من ١٠ر٩٥ دولارا للبرميل الى ١٠ر٤٧ دولارا فقط يعني الرجوع الى نسبة ٩٣ ٪ ، وهذا يكتسب أهمية خاصة نظرا لان المراجع الرسمية الامريكية والبريطانية كانت قد أثارت في حينه ضجة كبيرة حول رضوخ شركتي « غلف أويل » و« برينيتش بتروليوم » لشروط الحكومة الكويتية برفع نسبة سعر اعادة الشراء من ٩٣ ٪ الى ٩٤ر٨ ٪ .

فالمأمول ألا يسيطر الذعر على اقطار الحلقة الضعيفة الاعضاء في منظمة « أوبك » فترضخ هذه الاقطار للتهديدات الابتزازية الامريكية وبذلك تتحقق أماني الاستعماريين الامريكيين بانقسام صفوف أعضاء منظمة أوبك الى فريقين : فريق يصمد ويتصدى للتهديدات الامريكية قوامه الجزائر والعراق وليبيا وفريق ينصاع للمشيئة الامريكية وبذلك تتفجر منظمة أوبك من داخلها وتستفرد الاحتكارات الاستعمارية بأعضائها